التدريس في الثانويات الإسلامية وأثره في الدعوة الى الله تعالى

Teaching in Islamic secondary schools And its impact on calling to God Almighty

م. اسامة عبد المنعم شاكر الفياض الكبيسي*

a.manhm@gmail.com

الملخص:

فهذا بحث مفيد بينت فيه أهمية التدريس في الثانويات الإسلامية وأثره في الدعوة الى الله، وقد قسمته إلى تمهيد ومطلبين، بينت من خلال التمهيد معاني مفردات العنوان، فعرفت التدريس والأثر والدعوة تعريفا لغويًا واصطلاحيًا، وأما المطلب الأول فقد بينت فيه أثر المدرس في الدعوة الى الله مبينًا بعض الأمور التي ينبغي لمدرسينا أن يدركوها ويعملوا بها من أجل تخريج جيل اسلامي واعي، ثم ذكرت المطلب الثاني وبينت فيه كيفية استغلال المناهج الدراسية وربطها بالأفكار الاسلامية الدعوية.

وقد جاءت أهمية هذا البحث من أهمية التدريس في الثانويات الإسلامية وذلك لما له من الأثر البالغ في الدعوة إلى الله ، ويهدف هذا البحث الى إحياء روح الانتساب إلى منهج المعلم الأولﷺ، كما يهدف الى إبراز العمل بروح الوظيفة وقانونها معًا وقد توصلت من خلال هذا البحث الى أهمية المدارس الإسلامية في حياة المجتمع والفرد المسلم فهي الوسيلة لإنشاء جيل مسلم يقود الناس الى بر الأمان، وأن مسؤولية الدعوة ليست حكرًا على المعممين وطلاب العلم بل كل من علم مسألة وفهمها فهو داخل في ضمن حقل الدعوة وعليه تبليغها.

الكلمات المفتاحية: التدريس، الثانويات، الأثر ، الدعوة.

* مدرس لدى دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية/ ثانوية أم المساجد الإقرائية / العراق/ الانبار / الفلوجة.

Abstract:

Praise be to God, and prayers be upon his chosen Prophet, may God bless him and grant him peace. This is a useful research in which I have shown the importance of teaching in Islamic high schools and its impact on calling to God. I have divided it into an introduction and two requirements. Through the introduction, I have explained the meanings of the title's vocabulary. I have defined teaching, impact, and calling in a linguistic and technical definition. As for the first requirement, I have shown the impact of the teacher in calling to God, clarifying some of the matters that our teachers should realize and work on in order to graduate an aware Islamic generation. Then I mentioned the second requirement and explained how to exploit the curricula and link them to Islamic advocacy ideas. The importance of this research comes from the importance of teaching in Islamic high schools due to its great impact on calling to God. This research aims to revive the spirit of belonging to the curriculum of the first teacher, may God bless him and grant him peace. It also aims to highlight working with the spirit of the job and its law together. Through this research, I have reached the importance of Islamic schools in the life of the Muslim community and individual. They are the means to create a Muslim generation that leads people to safety, and that the responsibility of calling is not limited to turbaned ones. Students of knowledge, and indeed everyone who knows a matter and understands it, is included within the field of da'wah and must convey it.

Keywords :Teaching, secondary schools, impact, advocacy

المقدمة

الحمد الله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين, وبعد:

فإنّ ميدان البحث في حقل الدعوة إلى الله تعالى واسع المجالات، متنوع الفروع والتفصيلات، متعدد الموضوعات، وقد ركب غماره السابقون والمعاصرون من هذه الأمة فأجادوا فيما كتبوه، وأبدعوا فيما دونوه.

ولمّا شاء الله أن يكون عملي هو التدريس في الثانويات الإسلامية، جال في ذهني أن أكتب عن أهمية استغلال مهنة التدريس في مجال الدعوة الى الله ، فشرح الله صدري لذلك فكتبت هذه الصفحات وأسميتها بـ: (التدريس في الثانويات الإسلامية وأثره في الدعوة إلى الله) وذلك لما لهذا الموضوع من أهمية بالغة في تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة التي تدور في أذهان بعض مدرسينا، ومحاولة لتشجيع المجتمع للانخراط في هذه سلك هذه المدراس سواء كانوا معلمين أو متعلمين، ولأكون وأخوتي المدرسين والمدرسات من المشمولين بقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ فصلت ٣٣

مشكلة البحث

الذي يُلاحظ في مجتمعنا الإسلامي اليوم غياب الجانب الدعوي في أغلب جوانب الحياة لاسيما في هذه المهنة الإنسانية التي هي وظيفة أشرف الخلق وحبيب الحقﷺ ؛ إذ أصبح أغلب من شرفه الله بهذه الوظيفة ينظر إليها بمنظر المكسب المادي فقط ، فهي ظاهرة تُعد من المشاكل في حياة المسلمين؛ لذلك لابد من البحث في مثل هذه المواضيع للحد منها.

أسئلة البحث

ماذا يجب على المدرس المسلم اتجاه الدعوة إلى دينه؟

كيف يمكن للمدرس المسلم أن يوظف تدريسه في خدمة الدعوة إلى الله تعالى ؟

ما هو الأثر المرجو أن يتركه المدرس في قلوب طلابه اتجاه الدعوة إلى الله من خلال المناهج الدراسية التي يدرسها ؟

أهمية البحث

إنَّ التدريس في الثانويات الإسلامية له الأثر البالغ في الدعوة إلى الله والأهمية البالغة العظمى في تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة التي تدور في أذهان الكثير من الناس وخصوصًا من شرفهم الله تعالى بهذه الوظيفة ، وكذلك محاولة مني لتشجيع كل فرد في المجتمع للانخراط في هذا المسلك الدعوي وخصوصا منتسبي المدراس الإسلامية سواء كانوا معلمين أو متعلمين، ولأكون وأخوتي المدرسين والمدرسات من المشمولين بقوله تعالى: : ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ فصلت ٣٣

اهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى عدة أمور منها:

* إحياء روح الانتساب إلى منهج المعلم الأولﷺ ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ يوسف: ١٠٨
* إبراز العمل بروح الوظيفة وقانونها معا.
* تفعيل دور القدوة الذي يجب أن يتحلى به المدرس أمام طلابه.

وقد اقتضت طبيعية البحث أن يقسم بعد هذه المقدمة إلى تمهيد ومطلبين:

التمهيد: التعريف بمفردات الموضوع

المطلب الأول: أثر المدرس في الدعوة الى الله

المطلب الثاني: المناهج الدراسية وكيفية ربطها بالدعوة الى الله تعالى

وأخيرًا أسأل المولى ﷻ أن يقينا زلة اللسان، وعثرة القدم، وانحراف القلم، وأن يكتبنا، وعملنا عنده من المقبولين الثابتين وأن يحشرنا مع أولئك السعداء، من الرسل، والأنبياء، والصديقين والصالحين الأنقياء الأتقياء، إنَّه سميع قريب مجيب الدعاء.

التمهيد:

أولا: تعريف التدريس

التدريس لغة: مصدر درّس، ودَرس الكتاب درسا ودراسة أقبل عليه ليحفظه[١]، ودرس القرآن ونحوه من باب نصر، وسمي إدريس عليه السلام لكثرة دراسته كتاب الله تعالى[٢]، و"دَرَسَ الشيءُ يَدْرُسُ دُرُوساً عَفَا ودَرَسَتْه الرِّيحُ ودَرَسَهُ القومُ عَفَّوْا أَثَرَهُ"[٣].

التدريس اصطلاحًا: هو إيصال المعلومة إلى المتعلم واستيعابه وفهمه لها دون النظر إلى تطبيقه أو عدم تطبيقه لمقتضاها[٤].

وبعضهم عرفه بأنه: عملية تفاعل وتوجيه يتم من خلالها ممارسة فعاليات متعددة تعتمد على فاعلية المتعلمين وجهودهم وتوجيه المعلم وإرشاده[٥].

والناظر في هذا التعريف يعلم أنه قد راعى متطلبات مهنة التعليم التي تؤكد أن التدريس ليس مجرد شرح المادة التعليمية بالإلقاء والتلقين فحسب، بل يحتاج إلى جهد ونشاط وفاعلية تتم وفق تخطيط مسبق بأسلوب علمي يرتكز على أسس علمية نفسية وتربوية.

ثانيًا: تعريف الأثر لغةً واصطلاحًا:

الأَثَر في اللغة: يطلق على ما بقي من رسم الشيء وضربة السيف، كما أنه يطلق على الاستبداد بالشيء يقال: استأثَرَ بالشيء استبد به، وأثَارَةٌ من علم أي بقية منه، أما التأثيرُ فهو إبقاء الأثر في الشيء[٦].

---

[١] ينظر: الأفعال لابي القاسم السعدي: (٣٤٩/١).

[٢] ينظر: مختار الصحاح لابي بكر الرازي: باب الدال، مادة (درس) (ص٨٥).

[٣] المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن المرسي: (٤٤٩/٨).

[٤] التوازن التربوي وأهميته لكل مسلم لمجدي هلال: (ص٣)

[٥] ينظر: المصدر نفسه، طرائق التدريس: (٤).

[٦] ينظر: مختار الصحاح: باب الالف، مادة (أثر) (ص٢)، ولسان العرب لابن منظور: مادة (أثر)، (٢٥/١).

الأثر في الاصطلاح: له" ثلاثة معانٍ: الأول، بمعنى: النتيجة، وهو الحاصل من الشيء، والثاني بمعنى العلامة، والثالث بمعنى الجزء"[١].

ثالثًا: الدعوة لغةً واصطلاحًا:

الدعوة في اللغة: لها معانٍ عديدة: فتطلق ويراد منها النداء: تقول "دعوت فلانا، ناديته"[٢] وكذلك تطلق على التسمية: تقول "دعوت زيدا إذا سميته"[٣] كما تطلق على السؤال من الله تعإلى: تقول: دعوت الله أي" ابتهلت إليه بالسؤال ورغبت فيما عنده من الخير"[٤].

أمّا الدعوة في الاصطلاح: فقد تباينت آراء العلماء في تعريف الدعوة، وذلك تبعاً لاختلافهم في تحديد معناها من جهة، وتفاوت نظرتهم إليها من جهة أخرى.

فبعضهم من قصر مفهوم الدعوة على أنها دعوة إلى الإسلام، وبيان لما جاء به، كالإمام ابن تيمية رحمه الله(ت٧٢٨هـ) حيث عرّفها بقوله: "الدعوة إلى الإيمان به، وبما جاءت به رسله بتصديقهم فيما اخبروا به"[٥].

ومن العلماء من أدخل في تعريف الدعوة أهدافها وغايتها كما فعل الشيخ محمد الغزالي رحمه الله (١٤١٦هـ) حيث قال: "إنها برنامج كامل يضم في أطوائه جميع المعارف التي يحتاج إليها الناس، ليُبصّروا الغاية من محياهم، وليستكشفوا معالم الطريق التي تجمعهم راشدين"[٦].

ولعل من أفضل من عرف الدعوة تعريفاً جامعا مانعا يتماشى مع مسالك العلماء السابقين في تعريفاتهم للعلوم الدكتور محمد أبو الفتح البيانوني في كتابه المدخل إلى علم الدعوة[٧] إذ قال: "أرى أن

---

[١] التعريفات للجرجاني: (ص٢٣).

[٢] المغرب في ترتيب المعرب لابن المطرز: مادة (دعو)، (٢٨٨/١).

[٣] النهاية في غريب الحديث لابن الأثير: باب الدال مع العين، (١٢١/٢).

[٤] المصباح المنير للفيومي: مادة (دعوت)، (١٩٤/١).

[٥] مجموع الفتاوى: (١٥/ ١٥٧).

[٦] مع الله دراسات في الدعوة والداعية: (ص١٤).

[٧] (ص١٧)

أن تعرف الدعوة الإسلامية اصطلاحا بأنه: تبليغ الإسلام للناس وتعليمه إياهم، وتطبيقه في واقع الحياة

فقد شمل تعريفه مراحل الدعوة الثلاث (التبليغية، والتكونية –التعليمية–، والتنفيذية) التي بيّنها الله تعالى في كتابه العزيز بقوله: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾[1] الجمعة ٢.

المطلب الأول: أثر المدرس في الدعوة الى الله

قبل الكلام عن أثر المدرس في الدعوة الى الله لابد أن يعلم المدرس في ثانوياتنا الاسلامية أمورا

١.إن طلاّب اليوم هم القادة في المستقبل القريب، وهم الذين سيتولون في توجيه سفينة المجتمع وإدارة شؤونه، فإذا قمنا اليوم بتوجيههم الوجهة الصالحة نستطيع تخليص مجتمعاتنا– تحت إدارة هذه الصفوة من الشباب الطيب– من أمراض النفاق والواسطة وأكل السحت والرشوة واتباع الشهوات وغيرها، وسارت سفينتنا إلى غايتها لا تبالي بالرياح ولا الأمواج التي تأتيها من الشرق والغرب محاولة إغراقها[2].

٢.خصوبة تربة الدعوة بين طلاب الثانويات الدينية: إن مجال التعليم في ثانويتنا الاسلامية لهو من أخصب المجالات للدعوة إلى الله، وذلك لأمور:

منها: أن أغلب أولياء أمور الطلبة، جاؤوا بأولادهم لهذه الثانويات من أجل تعليم وتربية اولادهم على وفق المنهج الشرعي فلذا تراهم متعاونيين مع المدرسين.

ومنها: ما نراه ملحوظا من تعاون الجهات المسؤولة عن هذه الثانويات وتهيئة الأجواء المناسبة التي تساعد المدرس الداعية على نشر دعوته بكل يسر وسهولة

[1] شمل قوله سبحانه (يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ) البيان والتبليغ، كما شمل قوله (وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ) التعليم، ويعبر عنه بالمصطلح الدعوي(التكوين)، كما شمل قوله: (وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ)التطبيق والتنفيذ، لان الحكمة هنا السنة النبوية كما قال جمهور العلماء، والسنة في الحقيقة (الطريقة) أي طريقة تطبيق هذا القران. ينظر: المدخل إلى علم الدعوة للبيانوني: (١٧).

[2] ينظر: رسالة الى المدرسين والمدرسات لأبي بكر السيد : (ص٦)

ومنها: أن المدرس يظل على صلة مستمرة بالطلاب لفترة طويلة خاصة إن معظم الطلاب يدرسون من الأول الى السادس، وهذه المدة كافية لمن كان مؤمناً بالله معتزاً بإسلامه شاعراً بواجبه في الدعوة إلى الله ويستطيع من خلالها أن يفيض على طلابه من نور هذا الإيمان الذي يحمله بين جنبيه، واستطاع خلال تلك الفترة أن يؤثر فيهم بالكلمة الطيبة والسلوك الحسن فتنفتح قلوبهم لدعوته وتحيا بها، كما أن البذور إذا وجدت من يرعاها تتحول إلى زهور وثمار.[١]

٣. هناك معوقات كثيرة تصد المدرس عن القيام بواجب الدعوة إلى الله:

أ. منها أن يقول إني مقصر من حيث عدم عملي بالعلم الذي تعلمته، فكيف أعلمه وأدعو إليه غيري، وخاصة أنه قد ورد من الوعيد فيمن يأمر بالبر ولا يعمل به

والجواب عن هذا: أن يعلم المدرس أن التعليم للعلم من جملة العمل به، والذي يُعَلِّمُ ولا يعمل بعلمه خير بكثير من الذي لا يَعمَل ولا يُعَلِّم، وإذا لم تقدر على الخير كلِّه فلا تعجز عن القيام ببعضه، وعليك أن تعلم، وعليك أن تجتهد وتعزم على العمل بما تعلم، ثم لا شك أن الوعيد الوارد في حق من يعلم الناس ولا يعمل بما يعلم هو ألزم وأجدر بالذي لا يعمل ولا يُعلِّم؛ لأن الأول فرض الله عليه فريضتين فقام بأحدهما وقصر عن الأخرى، والثاني ترك الفريضتين جميعا فهو بالوعيد أولى وبالعقوبة أحرى[٢].

ب. ومنها: أن يقول المدرس في نفسه: إن الدعوة إلى الله لا تليق بي، فهي منزلة شريفة، من شأن أئمة الهدى والدين ووظيفتهم، وأنا لست كذلك؟

وهذا أيضا من التوهمات الفاسدة لأن الحق لا يمنع عن الحق، والخير لا يصرف عن الخير؛ فعليه أن يجتهد ويشمر في الدعاء إلى الهدى، والدلالة على الخير مع التواضع والخضوع، والاعتراف

---

[١] ينظر: رسالة الى المدرسين والمدرسات لأبي بكر السيد : (ص٦)، ومسؤولية المعلم في الدعوة الى الله تعالى لإبراهيم بن هاني: (ص١٩١).

[٢] ينظر: الدعوة العامة والتذكرة التامة لعبد الله بن علوي الحداد: (ص٣٢ –٣٣)، ودليل المعلم الفهيم لعلوي العيدروس: (ص١٧).

بالتقصير واحتقار النفس؛ وذلك هو الكمال، والجمع لأوصاف الرجال الذين لا تصدُّهم وساوس الشيطان ولا تصرفهم تخيلاته وتلبيساته[١].

وبعد ذكر بعض ما ينبغي للمدرس معرفته ننتقل الى بيان بعض الوسائل التي ينبغي للمعلم استخدامها والتحلي بها في دعوة طلاب الثانويات الاسلامية الى الله تعالى:

أولا: السمت الاسلامي للمدرس والمدرسة ويمكن تلخيصه بأمور منها:

١. على المدرس اذا دخل قاعة الدرس أن يقابل طلابه بوجه طليق[٢] لقوله ﷺ (لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طَلق)[٣]، قال الامام النووي: " روي طلق على ثلاثة أوجه اسكان اللام وكسرها وطليق بزيادة ياء ومعناه: سهل منبسط فيه الحث على فضل المعروف وما تيسر منه وان قل حتى طلاقة الوجه عند اللقاء"[٤]

وأن يحييهم بتحية الإسلام: (السلام عليكم) ولا يحييهم بتحية العوام: صباح الخير أو مساء الخير[٥].

٢.بدأ الكلام بحمد الله تعالى والصلاة والسلام على رسول الله (كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد لله فهو أقطع)[٦]، وقال عليه الصلاة والسلام: (ما جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لم يَذْكُرُوا اللَّهَ فيه ولم يُصَلُّوا على نَبِيِّهِمْ إلا كان عليهم تِرَةً فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لهم)[٧]

٣. إذا استخدم (السبورة) فليجعل البسملة –بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ– هي أول ما يطالعه الطالب على اللوحة فيتعلم أن البسملة تستحب في أول كل عمل.

---

[١] ينظر: الدعوة العامة والتذكرة التامة لعبد الله بن علوي الحداد: (ص٣٢ –٣٣)، ودليل المعلم الفهيم لعلوي العيدروس: (ص١٧)

[٢] ينظر: أساليب دعوة العصاة لعبد الرب بن نواب الدين (ص١٧٩).

[٣] رواه الامام مسلم في صحيحه: باب استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء، (٢٠٢٦/٤)، رقم الحديث: (٢٦٢٦).

[٤] شرح صحيح مسلم: (١٧٧/١٦).

[٥] ينظر: رسالة الى المدرسين والمدرسات لأبي بكر السيد : (ص١١)

[٦] رواه ابن حبان في صحيحه ، باب ذكر الأمر للمرء أن تكون فواتح أسبابه بحمد الله جل وعلا ، (١٧٣/١–١٧٤)، رقم الحديث: (١) قال ابن الصلاح عن الحديث بأنه حسن. ينظر: البدر المنير لان الملقن (٥٢٩/٧).

[٧] رواه الإمام الترمذي في سننه: باب في القوم يجلسون ولا يذكرون الله، (٤٦١/٥)، رقم الحديث: (٣٣٨٠). قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح).

٤.بعد فراغ الدرس وقبل مغادرة الصف يدعو بدعاء رسول الله ﷺ (سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك)[١] فذلك كفارة لما يكون في المجلس.

٥.الحرص على أداء الصلوات المفروضة مع طلابه جماعة في مسجد الثانوية ليكون قدوة حسنة لهم، وليشعرهم عمليا بأهمية إقامة الصلاة في وقتها، "فالإنسان الذي ينخرط في بيئة تدربه على النظام الكامل حينما يقوم بعادته لربه في الصلاة وبخاصة صلاة الجماعة يسهل عليه أن يتلقى تعليمات تنظيمية في مختلف أنواع السلوك في الحياة"[٢]، وإذا تيسر فيفضل أن يكون هناك درس قصير أو مناقشة دينية قصيرة بعد الصلاة.

ثانيًا: التدريس الحسن والمعاملة الطيبة مع الطلاب:

إن من صفات أفعال الله عز وجل الإتقان في خلق الأشياء كلها، والله ﷻ يحب من عبده المسلم إذا عمل عملًا أن يتقنه. ودليل ما تقدم قوله ﷻ: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ سورة النمل: ٢٧.

وقال ﷺ: (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه)[٣]، فإذا درَّس المسلم فعليه أن يراعي هذه الأمور:

١. تحسين تدريسه وذلك بأن يخلص في إعداد دروسه وشرحها وإيصال معلوماتها إلى أفهام الطلاب[٤].

٢. تحسين معاملته لهم وذلك بأن يعاملهم كإخوة له أو أبناء، وليرفق بهم فـ (إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه)[٥] .

---

[١] رواه الإمام الترمذي في سننه: باب ما يقول اذا قام من المجلس، (٤٩٤/٥)، رقم الحديث : (٣٤٣٣).

[٢] الحضارة الاسلامية أسسها ووسائلها لعبد الرحمن حبنكه: (ص٨١).

[٣] رواه الطبراني في المعجم الأوسط، (٢٧٥/١)، باب الياء، قال الطبراني:(لم يرو هذا الحديث عن هشام إلا مصعب تفرد به بشر)

[٤] ينظر: الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها لعبد الرحمن حبنكة: (ص١٩)، ودليل الداعية لناجي السلطان: (ص١٩)، وفقه الدعوة في صحيح البخاري للقحطاني: (ص٤١٤).

[٥] رواه الإمام مسلم في صحيحه ، باب فضل الرفق، (٢٠٠٤/٤)، رقم الحديث: (٢٥٩٤).

فالنفس البشرية تميل إلى الرفق ولين الجانب وطيب الكلام وتأنس به، وتنفر من الجفوة والغلظة، والشدة على المتعلمين مضرة بهم، وذلك أن إرهاف الحد بالتعليم مضر بالمتعلم سيما في أصاغر الولد لأنه من سوء الملكة ومن كان مرباه بالعسف و القهر من المتعلمين أو المماليك أو الخدم سطا به القهر وضيق عن النفس في انبساطها وذهب بنشاطها ودعاه إلى الكسل وحمل على الكذب والخبث وهو التظاهر بغير ما في ضميره خوفاً من انبساط الأيدي بالقهر عليه وعلمه المكر والخديعة[1].

وملخص الكلام فإن فهم الطالب للمادة واستيعابه إياها وحسن معاملة المدرس له وطيب خلق المدرس وسيرته وموافقة قوله عمله.

كل ذلك من أهم العوامل التي تساعد على إيصال دعوة المدرس إلى قلب الطالب وتأثره بها واستجابته لها.

ثالثًا: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إذا كان حسن التدريس وإتقانه مطلوبا من المدرس باعتبار أن التدريس هو مهنته فإن الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مطلوب منه أيضا باعتبار أن الإسلام هو دينه والإيمان هو منهجه وسبيله[2] قال تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ التوبة٧١.

رابعًا: تشجيع الطلاب والحوافز الإسلامية وذلك عن طريق:

١. إثابة طلابه المجدين والممتازين ببعض الهدايا والمكافآت الإسلامية التي تعود عليهم بالنفع بإذن الله في الدنيا والآخرة، كأن يوزع عليهم مثلا كتيبات إسلامية ذات موضوعات هادفة أو أشرطة تسجيل إسلامية، فإن الطالب سيعتز بهذه الهدية من أستاذه، وبالتالي يحاول الاستفادة بها، حيث أنه قد حصل عليها في مناسبة عزيزة ليه وهي مناسبة تفوقه وامتيازه، هذا بالإضافة إلى ما تحدثه

[1] ينظر: الأساليب النبوية في التعليم لعلي الشحود: (ص٧٥)،وينظر الحكمة في الدعوة الى الله لسعيد القحطاني: (ص١٩٤)

[2] ينظر: رسالة الى المدرسين والمدرسات لأبي بكر السيد: (ص١٨).

الهدية من أثر طيب في تبادل المحبة في الله وذهاب وساوس الصدر[١] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: (تَهَادُوا تَحَابُّوا)[٢].

وقال ﷺ: (تهادوا فإن الهدية تذهب وحر الصدر، ولا تحقرن جارة لجارتها ولو شق فِرسن[٣] شاة)[٤].

٢. الثناء على الطالب المميز والمؤدب أمام زملائه في الفصل حتى يحفزهم إلى أن يسلكوا سلوكه وينهجوا نهجه[٥] ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ (المطففين ٢٦) وأيضا لا ينبغي إهمال الطلاب المتأخرين دراسيا والطلاب الخجولين، بل يجب تشجيعهم وبث روح الدارسة في أنفسهم لأن ذلك يقوي ثقتهم بأنفسهم[٦].

سادسًا: تفعيل الأنشطة المختلفة للطلاب وتوجيهها توجيهًا اسلاميًا.

كلما استطاع المدرس المسلم أن يشرف على جماعة من جماعات النشاط الطلابي فليفعل حتى يقوم بتوجيه هذا النشاط حسب ما يتفق مع تعاليم الإسلام، ومن أمثلة ذلك:

١. الإشراف على كلمات الصباح والمحاضرات والندوات التي تقام في المناسبات المختلفة، والصحف والمجلات التي تصدر في الثانوية.

٢. خروج المدرس مع تلاميذه في رحلة والتحدث معهم، والمحافظة على أداء الصلوات معهم في أوقاتها وهم في الرحلة، كل هذا له أثر محمود بإذن الله في نفوس التلاميذ.

٣. إيجاد جو إسلامي في الثانوية، وتعظيم مكانة الآيات والأحاديث في نفوس الطلاب بوسائل مختلفة مثل إذاعة آيات من القرآن الكريم صباحا كل يوم قبل بدء الدراسة، وتعليق لافتات فيها أحاديث وعظات على جدران المدرسة، وكذلك أوراق المسائل والتدريبات والاختبارات التي يقوم

---

[١] ينظر: تحفة الأحوذي: (٢٧٥/٦).

[٢] رواه البخاري في الادب المفرد : باب قبول الهدية، ص٢٠٨، رقم الحديث: ٥٩٤، قال الألباني: حسن.

[٣] "وَالْفِرْسِنُ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ بَيْنَهُمَا رَاءٌ سَاكِنَةٌ وَآخِرُهُ نُونٌ هُوَ: عَظْمٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ وَهُوَ لِلْبَعِيرِ مَوْضِعُ الْحَافِرِ لِلْفَرَسِ وَيُطْلَقُ عَلَى الشَّاةِ مَجَازًا". تحفة الاحوذي: ٢٧٥/٦.

[٤] رواه الترمذي في سننه : كتاب الولاء والهبة، باب في حث النبيﷺ على التهادي، ٤٤١/٤، رقم الحديث:(٢١٣٠) قال الإمام الترمذي عنه: هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ من هذا الْوَجْهِ.

[٥] ينظر: المعلم الداعية لعبد الرحمن بن فارس: (ص٨٠).

[٦] ينظر: تقويم طرق القران الكريم لمحمود بن ابراهيم : (ص٤٩).

المدرس بتوزيعها على طلابه يمكنه أن يبدأها بآية كريمة ويختتمها بحديث شريف فيتفكر الطالب في معانيهما ويأخذ منهما بإذن الله العظات والعبر.

٤. الحرص على تشجيع الطلاب على دخول المكتبات الموجودة في الثانويات الاسلامية وغيرها وترغيبهم في القراءة، ويمكنه أن ينظم لهم مسابقات إسلامية ثقافية لها جوائز تقديرية.

٥. يحاول أن يجيب على ما يدور في أذهان تلاميذه من أسئلة تتعلق بالإسلام والحياة ويمكنه تنظيم ذلك مثلا بأن يجمع تساؤلات الطلاب إما في نهاية الدرس أو في مكتبة أو في صندوق خاص يوضع في فناء الثانوية، ثم يرد على هذه التساؤلات في وقت يناسب الطلاب[١].

٦.تبادل الزيارات مع طلابه وخاصة في مناسبات الأعياد الإسلامية، فلا يخفى على أحد أن التزاور من أعظم ما يزيد الألفة، ويوطد العلاقة، ويقوي المحبة بين الناس، ويؤلف بين قلوبهم، وهذه من أعظم مقاصد الشرع الحنيف[٢]؛ قال سبحانه: ﴿ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ الأنفال: ٦٣، وقبل ذلك من نيل لمحبة الله عز وجل يقول الله ﷻ في الحديث القدسي: (وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَالْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ، وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ)[٣].

المطلب الثاني: المناهج الدراسية وكيفية ربطها بالدعوة الى الله تعالى

واجب الدعوة ليس مقصورًا على مدرسي الاختصاص الشرعي فقط بل يشمل كل مدرس اذا علم أمرا وجب أن يبلغه، نعم أثم أهل الاختصاص إن تركوا واجبهم أشد يقول الامام الغزالي(٥٠٥هـ) رحمه الله: " كل عامي عرف شروط الصلاة فعليه أن يعرف غيره وإلا فهو شريك في الإثم، ومعلوم أن الإنسان لا يولد عالماً بالشرع وإنما يجب التبليغ على أهل العلم فكل من تعلم مسألة واحدة فهو من أهل العلم بها ولعمري الإثم على الفقهاء أشد لأن قدرتهم فيه أظهر وهو بصناعتهم أليق"[٤].

---

[١] ينظر: رسالة الى المدرسين والمدرسات لابي بكر السيد : (ص ٢٣ وما بعدها)، و المعلم الداعية لعبد الرحمن بن محمد الفارس: (ص٩٤ وما بعدها)

[٢] ينظر: البصيرة في الدعوة الى الله لعزيز العنزي: (٩٩-١٠٠)، والمجتمع والأسرة في الإسلام لمحمد الجوابي: (ص٦٧).

[٣] رواه الإمام أحمد في مسنده: مسند الأنصار، حديث معاذ بن جبل، ٣٣٣/٥، رقم الحديث: (٢٢٠٨٣) قال الشيخ شعيب في تحقيقه على المسند: (حديث صحيح).

[٤] إحياء علوم الدين: (٣٧٠/٤).

واذا كان الأمر كذلك فعلى كل مدرس أن يقوم بأداء واجبه في الدعوة وذلك بأن يربط بين محتوى المقرر وبين مبادئ الإسلام وأسس عقيدته، فالتعليم وسيلة هامة إلى تثبيت العقيدة وعمارة الكون وعبادة الله، وليس غاية في حد ذاته لمجرد الحصول على الشهادات للمباهاة، والتفاخر بها قال ﷺ (لَا تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ ولا لِتُمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ ولا تَخَيَّرُوا بِهِ الْمَجَالِسَ فَمَنْ فَعَلَ ذلك فَالنَّارُ النَّارُ)[١]

فعلى المدرس أن يعمل على أن تدبَّ روح الإيمان بالله تعالى في مادة المنهج، وأن ترتبط محتويات المقرر بحياة المسلم، وذلك للمساهمة في تكوين العقلية الإسلامية والشخصية المسلمة وفيما يلي كيفية ذلك:

١.مدرس مادة القران الكريم وعلومه عليه أن يدرك عظمة الرسالة المسئول عن تبليغها وشرف المادة التي يقوم بتعليمها، فهو مسئول عن تعليم كتاب الله وعلومه، فإذا أدى الذي عليه في هذه الأمانة رفع إلى وسام الخيرية الذي وسمه به ﷺ بقوله: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)[٢] فعمله ليس كسائر الأعمال ومادته ليست كباقي المواد، بل هي مادة الدعوة إلى الله، فليحبب المادة إلى طلابه ولا يجعلها جافة بتحويل حصص القرآن إلى مجرد حفظ آيات دون فهمها، وإنما يشرح آيات القرآن بما يجعل الطالب يفهمه ويحسن تذوقه ويبين له الدروس والعبر التي نستفيدها من الآيات وكيف نطبق القرآن في حياتنا وكيف نتخلق بأخلاقه كما قالت السيدة عائشة رضي الله عنها حين سئلت عن خلق الرسول ﷺ : (كان خلقه القرآن)[٣]، فلا يخوض مثلا في توضيح المسائل اللغوية فقط وشرح الآيات شرحا دون أن يشير إلى التطبيق العملي لهذه الآيات وربطها بحياتنا في الوقت الحاضر، فالناس اليوم ليسوا في حاجة إلى ثقافة إسلامية نظرية بقدر ما هم في حاجة إلى توجيههم ليكونوا إسلاما متحركا على وجه الأرض[٤].

٢.مدرس الجغرافية أو الفلك يثبت للطالب من خلال المعلومات التي يدرسها له أن هذا الكون الذي نعيش فيه بسمائه وأرضه منسق ومنظم تنظيما بديعا فلابد أن يكون له خالق حكيم خبير.

٣.مدرس العلوم الطبيعية من فيزياء أو كيمياء أو أحياء عليه أن يستخدم الحقائق العلمية الحديثة لإثبات وجود الله سبحانه وتعالى وحكمته وقدرته ويربط تفسيرات المشاهدات العلمية بوجود الخالق

---

[١] رواه ابن ماجة في سننه، باب الانتفاع بالعلم والعمل به، (٩٣/١)، رقم الحديث: (٢٥٤).

[٢] رواه البخاري في صحيحه، باب خيركم من تعلم القران وعلمه، (١٩١٩/٤)، رقم الحديث: (٤٧٣٧).

[٣] رواه الامام مسلم في صحيحه، بَاب جَامِعِ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَمَنْ نَامَ عنه أو مَرِضَ ، (٥١٣/١)، رقم الحديث: (٧٤٦).

[٤] ينظر: المعلم الداعية لعبد الرحمن بن محمد الفارس: (ص٨١ وما بعدها).

ﷻ، وكلما تعرض لشرح حقيقة أشار إليها القرآن في بعض آياته ذكر هذه الآيات وشرحها لطلابه، وهذا يؤكد أيضا للطلاب أن القرآن ليس من اختصاص مدرس مادة القران وعلومه فقط وأن الدعوة إلى الإسلام ليست مسئولية رجال بأعينهم يسمون (رجال دين) فحسب، فليس في الإسلام رجال دين ورجال دنيا وإنما المفروض أن المسلم رجل دين ودنيا في آن واحد[1].

٤.مدرس التاريخ مثلا لا يكتفي إطلاقا بمجرد سرد الأحداث التاريخية وإنما عليه أن يستخلص منها لطلابه أن لله سننا كونية ثابتة تسير عليها الأمم والأفراد كما تسير المجسمات وفق قوانين الحركة، قال تعالى مبينا ذلك: ﴿وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلاً﴾ (الفتح ٢٣)، وأن تقدم الأمم وتأخرها إنما يتبع هذه القوانين، ومن هذه السنن والقوانين مثلا: قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ﴾(غافر ٥١) وقوله ﷻ ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (الاعراف ٩٦)، فالتخلي عن الأخلاق الفاضلة التي ذكرها القرآن، وجحود نعمة الله يؤدي حتما إلى انهيار الأمم واندثار الحضارات، بينما الإيمان بالله والتمسك بهذه الأخلاق يؤدي إلى النصر والعزة، فالتاريخ الإنساني كله تطبيق وتحقيق عملي للقواعد المذكورة في آيات القران الكريم، مع التأكيد على أن يكون هذا الربط وهذه والدعوة بين الحين والآخر حتى لا يكون هناك نفور وملل من قبل الطلاب[2].

٥. مدرس الرياضيات يستطيع أن يجعل آخر عشر دقائق من الحصة مجالا للدعوة فيوضح لهم أهمية هذه المادة وكيف أسهم المسلمون إسهام عظيما في هذا العلم وذلك كأمثال الخورازمي والبيروني وجابر بن حيان وأن يحثهم للسير على ما ساروا عليه، وأن يربط مفاهيم الرياضيات بأمثلة إسلامية كأن يوضح مفهوم المجموعات بمجموعة خلفاء المصطفى ﷺ أو مجموعة أمهات المؤمنين رضي الله عنهم، ولتوضيح كيفية حساب النسب الرياضية يشرح أمثلة حساب زكاة الأموال وحساب المواريث وهكذا، مع التنبيه على عدم التكلف في الربط حتى لا يكون هناك ملل واستهزاء من قبل الطلاب[3].

٦. مدرس مادة الحاسب يستطيع من خلال تدريسه للمادة أن يبين لهم الطرق التي يستطيعون من خلالها استغلال الحاسوب من الناحية الدينية، فيبن لهم كيفية تنصيب المكتبة الشاملة والبرامج الدينية، كما يوضح لهم أيضا كيفية عمل برامج للحصول على جداول الزكاة والمواريث وحسابات

---

[1] رسالة الى المدرسين والمدرسات لأبي بكر السيد: (ص ١٤).

[2] ينظر: مسؤولية المعلم في الدعوة الى الله تعالى: (ص١٧٩ وما بعدها).

[3] ينظر: مسؤولية المعلم في الدعوة الى الله تعالى: (ص١٨٣).

نظم البنوك الإسلامية وعمل إحصائيات أعداد الحجاج ورحلات العمرة وتعداد السكان في البلاد الإسلامية، وعلى العموم ربط بعض مسائل الحسابات المعتادة بأفكار إسلامية.

٧. مدرسو اللغة العربية والآداب يجب أن يحرصوا على أن تحتوي الموضوعات التي يعرضونها ويدرسونها- سواء في القطع الإنشائية أو القصص أو الشعر أو النثر- على أفكار إسلامية، مع الحرص على إعطاء أمثلة قرآنية، أو أحاديث نبوية أو مثال فيه حكمة أو موعظة يستفيد منها الطلاب[١].

[١] ينظر: رسالة الى المدرسين والمدرسات لأبي بكر السيد: (ص١٦).

الخاتمة:

وبعد هذه الرحلة القصيرة في رحاب التدريس والمدارس والدعوة أبين أهم ما توصلت اليه:

١. أهمية المدارس الإسلامية في حياة المجتمع والفرد المسلم فهي الوسيلة لإنشاء جيل مسلم يقود الناس الى بر الأمان.

٢. مسؤولية الدعوة ليست حكرًا على المعممين وطلاب العلم بل كل من علم مسألة وفهمها فهو داخل في ضمن حقل الدعوة وعليه تبليغها.

٣. التدريس الحسن والمعاملة الطيبة مع الطلاب من أنجح الوسائل للوصول الى محبة الطلاب، ومن ثم يستطيع بعد ذلك دعوتهم ووعظهم.

٤. المناهج الموجودة في ثانويتنا الإسلامية خير عون للمدرس الداعية للتوصل الى غاياته الدعوية.

هذا جهدي وما استطعت فإن وفقت فالفضل لله وله الحمد والمنة، وإن أخطأت فمن نفسي واستغفر الله وأتوب إليه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

التوصيات:

فإن كان ولا بد من أمر أوصي به فأوصي الجهات المسؤولة على الثانويات الاسلامية بأمرين:

الأول: بالقيام بإنشاء مدارس نموذجية حتى ولو في كل محافظة واحدة يتم فيها قبول الطلاب المتميزين والاعتناء بهم ماديا وروحيا أسوة بمدراس المتميزيين والموهوبين في وزارة التربية .

وأما الأمر الثاني: فهو القيام بعمل دورات لتدريب المدرسين وخاصة غير الاختصاص الشرعي وتهيأتهم للقيام بواجب الدعوة .

المصادر والمراجع:

١. إحياء علوم الدين: للغزالي أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)، دار المعرفة.

٢. الأساليب النبوية في التعليم، جمعُ وإعدادُ : علي بن نايف الشحود الباحث في القرآن والسنَّة، الطبعة الأولى ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، دار المعمور.

٣. أساليب دعوة العصاة، المؤلف: أ. د. : عبد الرب بن نواب الدين بن غريب الدين آل نواب، الناشر: الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة السادسة والثلاثون - العدد (١٢٣).

٤. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية.

٥. البصيرة في الدعوة إلى الله: المؤلف: عزيز بن فرحان العنزي، قديم: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، الناشر: دار الإمام مالك - أبو ظبي ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٦. تحفة الأحوذي في شرح جامع الترمذي: للإمام محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت: ١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان- بيروت، ط١، ١٤١٠.

٧. التعريفات: المؤلف: علي بن محمد بن علي الجرجاني، سنة الوفاة: (٨١٦هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، الناشر: دار الكتاب العربي، سنة النشر: ١٤٠٥هـ، مكان النشر: بيروت.

٨. تقويم طرق تعليم القرآن الكريم في مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي المؤلف: د. محمود بن إبراهيم الخطيب، بحث منشور في المكتبة الشاملة بدون طبعة ولا تاريخ.

٩. التوازن التربوي وأهميته لكل مسلم، لمجدي الهلالي، الناشر: دار السراج، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

١٠. الدعوة التامة والتذكرة العامة: للسيد الحبيب عبد الله بن علوي الحداد الحضرمي الشافعي(١١٣٢هـ)، دار الحاوي، ط٤، ١٤٢١-٢٠٠٠م.

١١. دليل المعلم الفهيم شرح مقاصد حلقات التعليم ، لعلوي بن عبد الله العيدروس، مكتبة تريم الحديثة، حضرموت، تريم ، الطبعة الاولى، ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م.

١٢. رسالة إلى المدرسين والمدرسات، المؤلف: أبو بكر أحمد السيد، الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠.

١٣. سنن ابن ماجة: للإمام محمد بن يزيد القزويني(٢٧٥هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر.

١٤. سنن الترمذي: للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي(ت٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٥. صحيح ابن حبان: لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

١٦. صحيح البخاري: للإمام محمد بن إسماعيل البخاري(٢٥٦هـ)،تحقيق الدكتور مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، ط٣،١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

١٧. صحيح مسلم: للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري(ت٢٦١هـ)، دار الجيل بيروت.

١٨. طرائق تدريس التربية الإسلامية، في مدارس البنات تأليف: فوز بنت عبد اللطيف كردي، بحث منشور في المكتبة الشاملة بدون طبعة ولا تاريخ.

١٩. فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري، المؤلف: سعيد بن علي بن وهب القحطاني، أصل الكتاب: رسالة دكتوراه، من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الناشر: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

٢٠. كتاب الأفعال، لعلي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم، المعروف بابن القَطَّاع الصقلي (المتوفى: ٥١٥هـ)، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

٢١. كتب ورسائل وفتاوى الإمام ابن تيمية: لأحمد عبد الحليم بن تيمية الحراني (٧٢٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي، مكتبة ابن تيمية، ط٢.

٢٢. لحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر الأمم، لعبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (المتوفى: ١٤٢٥هـ)، الناشر: دار القلم- دمشق.

٢٣. المجتمع والأسرة في الإسلام، المؤلف: محمد طاهر الجوابي، الناشر: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثالثة ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.

٢٤. المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، سنة الولادة / سنة الوفاة ٤٥٨هـ، تحقيق عبد الحميد هنداوي، الناشر دار الكتب العلمية.

٢٥. مختار الصحاح: لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي(ت٧٢١هـ) تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٤١٥ هـ- ١٩٩٥م.

٢٦. المدخل إلى علم الدعوة: للدكتور محمد أبو الفتح البيانوني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٢٧. مسند الإمام أحمد: للإمام أحمد بن حنبل(ت:٢٤١هـ)، مطبعة مؤسسة قرطبة-مصر، الأحاديث مذيلة بأحكام الشيخ شعيب الأرنؤوط عليها.

٢٨. مسؤولية المعلم في الدعوة الى الله تعالى، لابراهيم بن هاني الظاهري، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة أم القرى بمكة المكرمة، سنة: ١٤٢٥هـ-١٤٢٦هـ.

٢٩. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: لأحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي(٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية، بيروت.

٣٠. مع الله دارسات في الدعوة والداعية: لمحمد الغزالي(ت١٤١٦هـ)، دار النهضة، مصر، ط١.

٣١. المعجم الأوسط لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، سنة الولادة ٢٦٠/ سنة الوفاة ٣٦٠، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد ,عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني الناشر دار الحرمين.

٣٢. المعلم الداعية، لعبد الرحمن بن محمد الفارس، نشر البحث على شكل كتاب، برعاية شبكة الألوكة، ١٤٣٢هـ .

٣٣. المغرب في ترتيب المعرب: للإمام أبي الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي بن المطرز(٦١٠هـ) تحقيق: محمود فاخوري و عبد الحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد، حلب، ط١.

٣٤. مفهوم الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى في ضوء الكتاب والسنة المؤلف: د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الناشر: مطبعة سفير، الرياض، توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان.

٣٥. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير: لأبي السعادات المبارك محمد الجزري، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناجي، المكتبة العلمية، بيروت،١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.